# العدوان التفاعلي / الاستباقي لدى نزلاء السجون من المراهقين

لقاء صباح عثمان : جامعة القادسية
Art21.post44@qu.edu.iq
أ.م.د سلام هاشم حافظ : جامعة القادسية
salam.hafedh@qu.edu.iq

**المستخلص**

يهدف البحث الحالي الى دراسة العدوان التفاعلي / الاستباقي لدى نزلاء السجون من المراهقين ويشير العدوان التفاعلي الى الرغبة في ايذاء شخص ما ويتم تحفيزه عاطفياً ، اما العدوان الاستباقي فيشير الى الرغبة في تحقيق هدف اخر ويكون هادئاً ومحسوباً وهو وسيله لتحقيق هدف اخر او يشير الى الافعال المتعمدة والتي يتم توجيهها نحو تحقيق الاهداف المرجوة بالتخطيط لها ، ويعد العدوان التفاعلي / الاستباقي من الموضوعات المهمة في حياة المراهقين المسجونين والتي تستدعي التحري والبحث العلمي وهو ما يمثل مشكلة البحث الحالي ، التي سيتم بحثها عن طريق التعرف على : العدوان التفاعلي /الاستباقي لدى نزلاء السجون من المراهقين ـ ودلالة الفروق في العدوان التفاعلي / الاستباقي لدى نزلاء السجون من المراهقين وفق متغيري الجنس ونوع الجريمة . ومن اجل تحقيق الاهداف اعلاه قام الباحث بإعداد مقياس العدوان التفاعلي الاستباقي على وفق نموذج دودج وزملائه Dodge et al 1994 وتكون بصيغته النهائية من (24) فقرة توزعت بالتساوي على نوعي العدوان ، وبعد اجراءات التحقق من توفر المقياس على الخصائص السيكومترية المناسبة طبق على عينة عشوائية من النزلاء المراهقين قوامها (355) نزيل موزعين بين سجون بغداد والموصل بأعمار تتراوح من ( 10 – 21) ومن الجنسين .وبعد تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة نزلاء السجون من المراهقين بواسطة برنامج ( spss ) اشارت النتائج الى ما ياتي :

- يتسم نزلاء السجون من المراهقين بدرجة عالية من العدوان التفاعلي ودرجة واطئة من العدوان الاستباقي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في العدوان التفاعلي والعدوان الاستباقي لدى نزلاء السجون من المراهقين وفق متغير الجنس ومتغير نوع الجريمة ( جنح / جنايات ) .
- واختتم البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

**كلمات مفتاحية** : العدوان التفاعلي ، الاستباقي ، نزلاء السجون ، المراهقين

# Reactive / Proactive Aggression Among Adolescent Prison Inmates

Liqaa Sabah Othman
Art21.post44@qu.edu.iq
Salam.H.Hafedh
salam.hafedh@qu.edu.iq

**Abstract**

The current research aims to study the reactive / proactive aggression among adolescent prison inmates. Reactive aggression refers to the desire to harm someone and is stimulated emotionally. As for Proactive aggression, it refers to the desire to achieve another goal and be calm and calculated, which is a means to achieve another goal, or refers to the deliberate actions that are directed towards achieving the desired goals by planning for them. The reactive / anticipatory aggression is one of the important topics in the lives of imprisoned adolescents, which calls for investigation and scientific research, which

represents the problem of the current research, which will be researched by identifying: by getting to know:

• Reactive / proactive aggression among adolescent prison inmates.

• Significance of differences in reactive / proactive aggression among adolescent prison inmates according to the variables of sex and type of crime.

In order to achieve the above goals, the two researchers prepared a measure of reactive proactive aggression according to the model of Dodge et al 1994, and its final form consisted of (24) items distributed equally on the two types of aggression.

After the procedures for verifying the availability of the scale on the appropriate psychometric properties, it was applied to a random sample of adolescent inmates consisting of (355) inmates distributed between Baghdad prisons and Mosul with ages ranging from (10-21) of both sexes.

After analyzing the data collected from a sample of adolescent prison inmates using the (SPSS) program, the results indicated the following:

▪ Adolescents in prisons are characterized by a high degree of reactive aggression and a low degree of proactive aggression.

▪ There are no statistically significant differences in reactive aggression and proactive aggression among adolescent prison inmates according to the gender variable and the type of crime variable (misdemeanors / felonies).

The research concluded with a number of recommendations and proposals.

**Keywords**: reactive, anticipatory aggression, prison inmates, adolescents

**مشكلة البحث**

تعد مرحلة المراهقة مرحلة تعليميه ونمائية من اخطر مراحل حياة الانسان ، ويصفها بعض الكتاب بانها سن الازمات او المشكلات فهي تشهد ظهور سلوكيات المشاغبة والتدخين وظهور السلوك العدواني والجانح وغيرها من السلوكيات السلبية المنافية للمجتمع ، ومن اسباب ذلك انها تقترن بمجموعة من التغييرات في مختلف جوانب شخصية الفرد المراهق سواء في الناحية الجسمانية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، ولما لها من تأثير على مشاعر المراهق وسلوكه وحتى على مفهومه عن ذاته كما يواجه المراهق نتيجة هذه التغييرات صراعا داخلياً ما بين حاجاته ورغباته وبين معايير وقيم مجتمعه ، أي بمعنى ان هذه التغيرات تلعب دورًا مهمًا في زيادة حدوث المشكلات النفسية والسلوكية في حياة المراهقين.( يوسف ،2010: 3 ) ومتى ما مارس المراهق مثل تلك السلوكيات المنافية للعرف والقانون واصبح تحت طائلة القانون وتم ايداعه دور الاصلاح والتأهيل عد حدثا جانحا ، وتعد دراسة المراهقين الجانحين دراسة لطاقات بشرية انحرفت عن قيم المجتمع ومعاييره في مرحلة مبكرة وباتت تهدد كيانه بالتفكك وتعرض حياة افراده وسلامتهم واعراضهم واموالهم للخطر ، كما تجعل ظاهرة جنوح الاحداث من الجانحين قوة معطلة وغير منتجة لا بل وتجعلهم عالة على المجتمع الذي ينتظر منهم عطاء لا يقدرون عليه وقد يصبحون مستقبلا معول هدم يعوق عملية الانتـــاج ويصبحوا مصدرا للعدوان والقلق .(عبد ،2010 : 3)

ويتسم الجانحون بمجموعة من الخصائص والسمات منها : ضعف القدرة في بناء علاقات اجتماعية سوية ، وضعف الضمير الاخلاقي ، والعدوان والتخريب والتعدي على ممتلكات الغير ، وضعف النضج الانفعالي ، وضعف الوازع الديني والاخلاقي ، والاضطراب السلوكي ، والاخفاق المهني وتدني القدرة على الفهم او المعرفة ، والانغماس في احلام اليقظة والخيال ، والشعور بالنقص والتوتر والقلق ، وهيمنة مشاعر الحقد والكراهية والسخط ، وسوء التوافق الاجتماعي ، والافتقاد لمشاعر السعادة والرضا والمعاناة الناجمة عن المشكلات الاسرية .( الصديقي واخرون ، 2002: 26 )

ويمثل السلوك العدواني احدى السمات المشتركة بين المراهقين خاصة الجانحين منهم والعدوان بناء متعدد الابعاد يمكن تعريفه على انه فعل سلوكي ينتج عنه اذى او ضرر مباشر او غير مباشر ، للآخرين و/ او للممتلكات و / او البيئة ، وتم اقتراح العديد من التصنيفات لتعكس مجموعة من السلوكيات العدوانية منها : المباشرة وغير المباشرة ، الجسدية واللفظية ، النشطة و السلبية ، الاجتماعي الايجابي وغير الاجتماعي، ، العلني والسري ، العلني والعلائقي ، والعلائقي الاجتماعي ، الاستباقي والتفاعلي. Pedro (et al., 2017 : 1)

ولطالما تم تصنيف السلوك العدواني في مرحلة المراهقة إلى نمطين او نوعين من السلوك ، الاول هو السلوك الذي يتم تحفيزه بشكل استباقي والثاني هو السلوك التفاعلي. واشارت نتائج احدى الدراسات التحليلية لبحوث تجريبية درست ارتباطات كلا نوعي العدوان ( التفاعلي والاستباقي ) مع بعض مؤشرات التكيف النفسي والاجتماعي ، ان العدوان التفاعلي كان اكثر ارتباطا بمؤشرات : مشاكل الاستيعاب ، وعدم التنظيم العاطفي وأعراض فرط النشاط وقلة الانتباه ADHD ، والسلوكيات المنحرفة ، وايذاء الأقران ، مقارنة بالعدوان الاستباقي. ( Card & Little ,2006 : 466)

وتشير نتائج بعض المراجعات إلى أن كلا نوعي العدوان ( الاستباقي والتفاعلي ) مرتبطان بسوء التوافق ، مع ملاحظة ان العدوان التفاعلي يرتبط ارتباًطا وثيًقا بالمشاكل الداخلية ، وأعراض من نوع فرط النشاط المصحوب بقلة الانتباه ، وتدني التقدير الاجتماعي ، ورفض الأقران ، و التعرض لإيذاء الأقران اكثر من ارتباط العدوان الاستباقي بتلك الاعراض ( Card & Little ,2006 : 478)

وتوصلت العديد من الدراسات الى ان الافراد الذين لديهم سمات الشخصية السيكوباثية والعظمة والقسوة لديهم ميل نحو العدوان الاستباقي الاقل عاطفية ( Williamson, Hare, & (Cornell et al.,1996) Wong, 1987); (Woodworth & Porter, 2002) . فيما توصلت دراسات اخرى ان الاولاد والبنات العدوانيون التفاعليون اظهروا غضبـــا وقلقا اكثر من الاطفـــال العدوانيين الاستباقيين ( Hubbard et al 2002 ) ( Vitaro et al 2002) .

وفي سياق اخر توصلت دراسات اخرى ان المرضى الذين يعانون من اصابات الجزء الامامي العلوي لقشرة الفص الجبهي البطيني ( VMPFC )، طوروا صعوبات تحكم في الانفعالات وعرضوا زيادة في التهيج والعدوان التفاعلي و قدموا اداء ضعيفا في المهام المختبرية لتقييم اتخاذ القرار اثناء حالات الطوارئ والمكافاة (Bechara, 2007 ),( Anderson et al 2006) .وتشير الدلائل الى ان الاندفاع او عدم القدرة على ضبط السلوك ، الذي ربما يكون ناقصا بسبب اداء VMPFC والمرتبط بالنرجسية هو عامل ميسر للعدوان التفاعلي ، وبدلا من ذلك فان التثبيط الذي يعاني منه الجهاز الحوفي والمرتبط بالاعتلال النفسي ( السيكوباثية ) هو الطريق الممهد للعدوان الاستباقي( Bobadilla et al., : 463 2012 ) .

ومع اهمية البحث في العدوان التفاعلي / الاستباقي الا ان الباحث لم يوفق في العثور على اي دراسة تتحرى هذا المتغير لدى نزلاء السجون من المراهقين في المجتمع العراقي ، **وعليه تعد مشكلة البحث مشكلة معرفية في الاساس يحاول البحث الحالي وضع اللبنات الاولى بشأنها من ناحية تعرف اي نمطي العدوان ( التفاعلي / الاستباقي ) هو الاكثر انتشارا بين السجناء من المراهقين ؟**

**اهمية البحث :**

تمثل المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة الى البلوغ والرشد والنضج في الاحوال الاعتيادية ، وفيها تبدأ هوية الفرد و فلسفته في الحياة تضع لبناتها الاولى الا ان الامر لا يستقيم بهذه الصورة مع جميع المراهقين ولأسباب ذاتية واسرية واجتماعية ، ليصبح البعض منهم مراهقين مشكلين يمارسون سلوكيات متنوعة غير مقبولة تضعهم تحت طائلة القانون واهتمام مؤسسات الضبط الاجتماعي لانهم باتوا تحت توصيف او

عنوان الحدث الجانح . واصبحت قضية انحراف الاحداث وايداع المراهقين السجون بسبب سلوكياتهم الخارجة على قيم المجتمع والقانون من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها العديد من المجتمعات المتقدمة والنامية لأنها تشكل خطراً على حياة الإنسان وهدر لكرامته وقيمته وطاقتها البشرية اضافة الى ذلك الخسارة المادية المترتبة على رعاية هذه الفئه العمرية على مستوى المجتمعين حيث تواجه الكثير من الدول اهتماماتها بظاهره الانحراف والاحداث .( فؤاد ،2011 : 221)

وترتبط كلمة او مفهوم الجنوح بمرحلة المراهقة والمراهق الذي يدخل السجن او يتم ايقافه لاي سلوك خارج على القانون يعد جانحا ، واشتق لفظ الجنوح من الفعل جنح ، والجناح بالضم هو الميل للاثم أو هو الاثم بذاته ، وهو يعني كذاك ما يحمله الشخص من هم واذى ، والجناح هو ايضا الجرم او الجناية ، وهو يعنى في سياق اخر الذنب والفشل او الانحراف او الحيدة عن الطريق الصحيح . والفرد الجانح هو كل فرد حدث قام بفعل يعاقب عليه القانون . (بولبينة ، 2018 : 184 ).

وتوصل ( العيسوي 1993 ) الى ان اغلب الجانحين في عينة مصرية هم من الفاشلين دراسيا والهاربين من مدارسهم بسب حاجتهم للعمل واهمال الوالدين ومرافقة اصدقاء السوء وضعف الرقابة الوالدية والتفكك الاسري والتفاوت الكبير بين اعمار الوالدين والابناء ، فيما توصل ( عبد الله 1971) في دراسة اخرى ان السرقة تتصدر قائمة مجالات الجنوح تليها المشاجرة ثم الجرائم الجنسية ، وبينت دراسة ( حجازي 1976 ) على عينة من المراهقين الجانحين ان السرقة تمثل المجال الاكثر انتشارا بين الافعال المنحرفة لهم ، تليها المشاجرات ، ويتصف الجانحون بسوء التكيف المدرسي وكثرة الغياب والانقطاع والرسوب .(عبد ، 2010 : 4) .

واشارت بعض الدراسات الى وجود فروق دالة احصائيا بين الاحداث الاسوياء والاحداث الجانحين في ان الجانحين لا يشعرون بتقدير الاخرين لهم ولا بقيمة ذواتهم أو قبول الاخرين لهم ( العادلي ، 1993 : 54) . وتوصلت دراسة عمانية عن جنوح الاحداث الى جملة نتائج منها ان نسبة الذكور الاحداث اعلى من نسبة الاناث الاحداث . وهي نتيجة تؤكدها الدراسات والادبيات الاخرى .وكان 86% من مجتمع الدراسة بعمر 13-18 سنة ما يؤكد ان مرحلة المراهقة لها علاقة بممارسة السلوك المنحرف . وتتركز معظم جرائم الاحداث في السرقة وبنسبة 61% .وان 42% من مجتمع الدراسة غير منتظمين دراسيا ، وتعود اسباب الانحراف وفق اجابات افراد العينة الى سوء المعاملة في المنزل والتفرقة بين الابناء وفقدان لغة الحوار بين الابناء والاباء ، وافتقاد الابناء للعاطفة الابوية والافتقاد للتوجيه والارشاد . ( دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية، 2014 :71-73)

وتمثل غالبية سلوكيات الاحداث الجانحين اشكالا متنوعة ومستويات متباينة من السلوك العدواني الصريح والضمني والمباشر وغير المباشر ، وفيما يتعلق بالعدوان التفاعلي الذي ينشا بسبب الاحباط جزئيا فهو نتيجة لعدم مرونة الفرد اتجاه تغيرات البيئة والضعف في اتخاذ القرار فضلا عن ارتباطه بالاعتلال النفسي والسمات غير العاطفية القاسية Callous-unemotional traits (CU-traits) فضلا عن انه قد يكون ناجما عن استفزاز خارجي ويرتبط بالقلق والاستفزاز الاجتماعي والشعور بالتهديد . ( Smeets et al., 2017 : 10 )

ويرتبط العدوان التفاعلي ببعض العمليات المعرفية ، منها الميل الى عزو العدوانية الى اقرانهم في مواقف استفزازية غامضة. ويرتبط العدوان التفاعلي وفقا لنتائج دراستين على عينتين مختلفتين من أطفال مدارس في الصفوف الثالثة ومراهقين يعانون من مشكلات سلوكية عنيفة ، يرتبط بصعوبة تشفير الاشارات الاجتماعية التي تقود للتركيز على الاشارات السلبية دون الاشارات الايجابية ، والذي يرتبط ايجابيا وفقا لدراسات اخرى بتوليد استجابات عدوانية للصراعات الاجتماعية.( Hubbard et al., 2010 : 101 ) .

علاوة على ذلك ارتبط العدوان التفاعلي بمشاكل الانتباه والقلق ورفض الاقران والاسناد العدواني المتحيز وعدم التنظيم العاطفي والعجز عن حل المشكلات وانخفاض الذكاء العاطفي وغالبا ما يظهر في وقت مبكر من الحياة ، في المقابل يرتبط العدوان الاستباقي بالسلوك المنحرف وانخفاض مستوى الايذاء وتوقع النتائج الايجابية وزيادة كفاءة الذات اتجاه العدوان . ( Smeets et al., 2017 : 2 ) .

من جهة اخرى تتوفر ادلة قوية على ان العدوان الاستباقي يرتبط ايجابيا بتوقع ان السلوك العدواني سيؤدي الى نتائج ايجابية وليس سلبية وهو ما لا يظهر في العدوان التفاعلي (Arsenio et al , 2004); ( Smithmyer, et al , 2000);( Hubbard et al 2001) ، كما يرتبط العدوان الاستباقي ايجابيا بتوجيه الاهداف الفعالة الى الموضوعات الاجتماعية في تفاعلات الاقران . (Crick & Dodge, 1996).

وعلى عكس العدوان التفاعلي ، ارتبط العدوان الاستباقي بسلوكيات خارجية من قبيل الجنوح الخطير وبدء المشاجرات(Raine et al 2006 : 165) ، وتعاطي المخدرات ، والانخراط في سلوك جنسي محفوف بالمخاطر (Miller & Lynam 2006 :1469 ) فضلا عن ارتباطه الايجابي بمقاييس سمات الاعتلال النفسي ( السيكوباثية ) (Seals et al 2012 : 232) . كما ارتبط تعاطي المواد المخدرة والتاريخ العائلي لتعاطي المخدرات والعنف الاسري بالعدوان الاستباقي ، فيما كان صغر السن وتاريخ من سوء المعاملة الوالدية مرتبطا بالعدوان التفاعلي.( Pedro et al 2017 :9)

وغالبا ما ينظر الباحثون الى العدوان التفاعلي على انه حليف للعاطفة (و بكلمة ادق الانفعال ) فيما يكون العدوان الاستباقي غير انفعالي تماما ، وغالبا ما يتم استدعاء نمط محدد من العاطفة في العدوان التفاعلي وهو الغضب وهو امر ايدته دراسات كثيرة في ثقافات مختلفة وعلى عينات متباينة من الاطفال والمراهقين طلبة مدارس ومراهقون معتلون نفسيا . (De Castro et al., 2005 ); (Little et al. , 2003); (McAuliffe et al , 2007) ;( Raine et al., 2006).

وفي دراسة لبولين وبوفين Poulin & Boivin 2000 تحرت سلوك التنمر (Bullying) ظهر ان كلا نوعي العدوان التفاعلي والاستباقي يتوفران في سلوك التنمر .مع ميل واضح للمراهقين العدوانيين الاستباقيين للارتباط مع بعضهم بصورة اوضح مما هو حاصل في حالة المراهقين العدوانيين التفاعليين ( Poulin & Boivin 2000: 115) .

ودرست الفروق بين الجنسين في نوعي العدوان في عينة من الذكور والاناث المحولين لعيادات الطب النفسي في دراسة كونور واخرون Conner et al 2003 وقيس العدوان بمقياس العدوان التفاعلي / الاستباقي وجمعت بيانات المتغيرات الديموغرافية والتاريخية والاسرية والتشخيصية والعلاجية لغرض تحليل الانحدارات لاستخراج ارتباطات نوعي العدوان عند كل من الذكور والاناث ، وكشفت نتائج البحث معدلات عدوان مرتفعة عند الجنسين كما ارتبط تعاطي المخدرات المبلغ عنه ذاتيا والعداء المعبر عنه والخبرات الوالدية غير القادرة على التكيف مع العدوان الاستباقي ولكلا الجنسين، وارتبطت سلوكيات فرط النشاط والاندفاعية بالعدوان التفاعلي لدى الذكور فيما ارتبطت السن المبكرة من الاجهاد الناتج عن الصدمات وانخفاض معدل الذكاء اللفظي بالعدوان الاستباقي لدى الاناث ( Conner et al 2003: 279 ) .

**اهداف البحث : يسعى البحث الى تعرف :**

1. العدوان التفاعلي / الاستباقي لدى نزلاء السجون من المراهقين .
2. تعرف دلالة الفروق في العدوان التفاعلي / الاستباقي لدى نزلاء السجون وفق متغيري الجنس ونوع الجريمة .

**حدود البحث :** يتحدد البحث الحالي في عينة من نزلاء السجون من المراهقين ( الاحداث الجانحين) ومن الجنسين في محافظتي بغداد ونينوى( الموصل / الجانب الايسر) .

**تحديد المصطلحات :**

**العدوان التفاعلي/الاستباقي (Proactive Reactive Aggression)**

**العدوان التفاعلي ( reactive aggression )**: وله تسميات اخرى وهي العدوان العدائي او الغاضب او العاطفي او الانتقامي وايضاً الاندفاعي ورد الفعل ، وهو مشتق من نظرية الاحباط والعدوان ويعرف : بأنه الرغبة في ايذاء شخص ما ويتم وصفه بالسلوك "الساخن" المؤثر والغاضب والمندفع ، ويشير الى الاستجابات الغاضبة وغير منظمة عاطفياً في اغلب الاحيان تجاه الاساءات او الاحباطات مثال ذلك ...

الشخص الذي ضربته لأنه اغضبك بسبب اهانته لك لأي سبب كان هو مثال على هذا النوع من العدوان . اما **العدوان الاستباقي ( proactive aggression)** : وله تسميات مثل العدوان الأداتي او المتعمد وهو مشتق من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، ويعرف : على انه الرغبة في تحقيق هدف اخر مثل الحصول على المال والمكانة الاجتماعية ويتم وصفه بالسلوك البارد مؤثر ويكون هادئاً ومحسوباً وببساطة هو وسيله لتحقيق هدف اخر او يشير الى الافعال المتعمدة والتي يتم توجيهها نحو تحقيق الاهداف المرجوة مثل اطلاق النار على الشرطة من اجل الهروب بأمان بعد سرقة بنك ما دودج وزملائه 1994 ( Dodge et al.,1994) ، . والتعريفان السابقان هما **المعتمدان نظريا** في البحث الحالي . اما **التعريف الاجرائي** فهو الدرجة التي يحصل عليها ( النزيل في سجن الاحداث) من خلال اجابته على فقرات مقياس العدوان التفاعلي الاستباقي التي أعدت لأغراض البحث الحالي .

**اطـــــــــار نظري**

**أنموذج دودج واخرون Dodge et al 1987 للعدوان التفاعلي/الاستباقي :**

يستند انموذج دودج واخرون 1987 للعدوان التفاعلي / الاستباقي الى نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية المعرفية (Social information processing) والتي يرمز لها اختصارا ب (SIP ) ، وهي أحدى النظريات المعرفية الحديثة التي لم تكتفي بوصف العمليات المعرفية التي تحدث داخل الإنسان فحسب، وإنما حاولت توضيح وتفسير آلية حدوث هذه العمليات ودورها في معالجة المعلومات وإنتاج السلوك.(Mayer.2011.P31-151-161 ) ، وينظر (SIP ) للسلوك على انه ليس مجرد مجموعة استجابات ترتبط بمثيرات تحدثها كما هو الحال عند المدرسة السلوكية، وإنما هو بمثابة نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال هذا المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له. (SCHUNK.2012.P163) وكان هذا المدخل الذي اشتق دودج ( Dodge,1987 ) نموذجه وطورة فيما بعد بمســـــاعدة زملائه (Dodge , Coie,1987) و (Dodge,Crick,1994 ) .

وتفترض نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية أن استجابة الطفل السلوكية تمر بخمسة عمليات او مراحل من اجل الاستجابة لإشارة او موقف اجتماعي ما ، وهي كالتالي : **الترميز والتمثيل والبحث عن الاستجابة ( التفسير)** ثم **اتخاذ القرار بشأن الاستجابة** ثم في النهاية **اعتمادها** . بعدها قام دودج وزميله كري(Dodge,Crick,1994 ) بتطوير نموذج (SIP ) ليؤكد على المكونات المعرفية لدى الاطفال المراهقين المتمثلة في قاعدة المعلومات المخزنة في الذاكرة مثل ، المخططات الاجتماعية ، الفهم الاجتماعي ، والادوار المكتسبة وكذلك الخبرات المختزنة . وبهذا قد تغلب على مشكلة نموذجه الاساسي الذي اعده ولم يأخذ في حساباته تلك الامكانات التي يرثها اضافة الى عملية تخزين المعلومات. لذا ، فأن الطفل يقوم بعملية تشفير او تكويد للمؤشرات الاجتماعية ، كما اضاف تعديلاً اخيراً بعد ظهور النقد لنموذجه وذلك بإضافة مرحلة سادسة للنموذج هي **مرحلة وضوح الهدف** ، وهي مرحلة ما بعد التفسير وقبل اتخاذ قرار الاستجابة.( شعيب، 2019 ص80-82 )

ويفترض نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية (SIP ) أن الاطفال يتعاملون مع المواقف الاجتماعية من خلال قاعدة بيانات مسبقة تكونت من خلال القدرات والكفايات التي يرثونها بيولوجياً بالتوافق مع الخبرات الحياتية التي مروا بها متمثلة في قوة الذاكرة لديهم على استدعائها ( Dodge,Crick,1994 ) .اذ نجد الطفل يفسر مثيراً معيناً من خلال مجموعة المراحل قبل أن يصدر استجابته ومن ثم يساعده على تنمية الخبرات المخزونة لديه في قاعدة المعلومات التي سوف تقوي ردود افعاله مستقبلاً ، ووفقا لذلك يكون العدوان مجموعة من العمليات المعرفية الاجتماعية المتميزة لكل وظيفة من وظائفه ، حيث حدد دودج وزملائه نوعين من العدوان وهما عدوان رد فعل الناجم عن استثارة انفعالية **( عدوان تفاعلي)** Reactive aggression أو قد يكون سلوكاً مخططا له للحصول على المكافأة **(عدوان استباقي)** Proactive aggression. ويتجذر العدوان التفاعلي في نظرية الاحباط – العدوان ويضم خطوتين هي ترميز الاشارات وتفسيرها حسب نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية من وجهة نظر

دودج ، ويسمى بالعدوان الدفاعي او الساخن حيث يشير الى الاستجابات الغاضبة وغير المنظمة عاطفياً في كثير من الاحيان تجاه الاساءات او الاحباطات .و يُعرَّف ايضاً ( استجابة للتهديد الاجتماعي أو الاستفزاز أو الإحباط ، ويرتبط بشدة بالغضب ). (Awed, Hammad,2016,p112 ) ، و يتميز العدوان التفاعلي ويعرف أيضاً بالعدوان المباشر او الاستجابي ، بالسلوكيات الجسدية كالضرب، أو اللفظية كالصراخ والإهانة ، ويعرف ايضاً بالعدوان العاطفي، اي ينبع مباشرة من المشاعر التي يمر بها الفرد في وقت حدوثها ، والتي تهدف إلى إيذاء شخصٍ ما، مما يؤدي إلى انتهاك الحدود الاجتماعية ويمكن أن يربك العلاقات مع الآخرين .

. اما العدوان الاستباقي ، والذي يعرف باسم العدوان المعرفي ، او النفعي او الوسيلي او الغائي ، فهو متجذر في نظرية باندورا التعلم الاجتماعي المعرفي ، ويطلقه الفرد عادةً لتحقيق رغبة أو هدف محدد. ومع ان جميع اشكال العدوان تتضمن درجة من النية لإيذاء شخص ما لكن النوع الاستباقي منه ينطوي عمومًا على قدر أكبر من الحسابات والغرض ، دون أي فقدان للسيطرة. و المعتدون الاستباقيون هم أفراد ينخرطون في سلوك عدواني بطريقة متعمدة و "بدم بارد" بأهداف مفيدة و ذات جدوى ( Dodge et al. , 1994).

واذا كان شخص ما يقوم في العدوان الاستباقي بالقتل مع سبق الاصرار ، فانه في العدوان التفاعلي يقوم بالقتل الغير متعمد والذي يحدث نتيجة الانفعالات الشديدة والمواقف المفاجئة ( محمد ،محمود،2015،ص155) .
ويرى دودج ( Dodge ) ان التفسير الملائم والاكثر قبولا بأن البناءات المعرفية (المخططات المعرفية ) والنماذج الداخلية العاملة والهيكلية المعرفية لدى المراهقين هي ما تجعله يتصرف بعدوانية تجاه الاخرين وان هذه الهيكلية تعمل بشكل ذاتي وآلي من جملة ما مخزون بالذاكرة عن الخبرات السابقة ...فعلى سبيل المثال أن كانت هذه الهيكلية المعرفية تدور حول العدوان فأن المراهق يميل لعزو العدوان اي فعل العدوان من داخلة فيتصرف بعدوانية تجاه الاخرين . (شعيب،2019،ص81)
و يرى دودج وزملائه ( Dodge,coie,1987&Crick,1994 ) أن عدوان الطفولة يرتبط بجوانب مختلفة من سوء التوافق المتزامن بما في ذلك الاكتئاب وعدم التنظيم العاطفي والايذاء والعلاقات السيئة بين الاقران (الاصدقاء) مثال ذلك رفض الاقران ، كما ويرتبط بسوء التكيف النفسي الاجتماعي والفشل الاكاديمي وجنوح الاحداث (المراهقين ) اضافة الى البطالة والسلوك المعادي للمجتمع والاجرام في مرحلة البلوغ . و يرى دودج(Dodge.1991 ) ان العدوان الاستباقي يتسم بانه سلوك منظم ويتم بدم بارد مع القليل من الادلة اللاإرادية ، و ان الاطفال العدوانيين الاستباقين يمكن ان يكونوا معروفين بين زملائهم بحس الفكاهة (Dodge and Coie,1989 ) ، و على النقيض من العدوان الاستباقي اظهر دودج وزملائه أن الاطفال العدوانيين التفاعليين يتسمون بالعجز في معالجة المعلومات وهم الاكثر عرضه للإصابة باضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة .( card,2006,467)

**منهج البحث واجراءاته**

**1. منهج البحث:** اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، لأنه يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ( ملحم، ٢٠٠٢) .

**2. مجتمع البحث:** تحدد مجتمع البحث الحالي بنزلاء السجون من المراهقين ولكلا الجنسين إذ بلغ المجموع الكلي(697) نزيلا ونزيلة في سجون بغداد الطوبجي والشالجية والموصل بواقع(652) من الذكور و بنسبة 93,54 من مجتمع البحث و(45) من الإناث وبنسبة 6,45 من مجتمع البحث .

**3. عينة البحث :** تعرف العينة بأنها مجموعة جُزئية ومميزة منتقاة من مجتمع البحث ، فهي مميزة من حيث ان لها نفس خصائص المجتمع ، و منتقاة من حيث انه يتم انتقائها من مجتمع الدراسة وفق اجراءات

واساليب محددة ( البطش ، واخرون ،2007، ص 69) ، و اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الحالي الطريقة العشوائية البسيطة فيما يتعلق بالذكور وكذلك اختار الباحث جميع الاناث من مجتمع البحث بسبب قلة اعدادهن في مدارس التأهيل المشمولة بالبحث .واسفرت هذه الخطوة عن اختيار (310) من الجانحين الذكور وبنسبة (47,6 %)من مجتمع الذكور الكلي واختيار (45 ) اناث وبنسبة (100%) من مجتمع الاناث الكلي .

**4. اداة البحث :**

**مقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي :(Reactive/ Proactive Aggression):**

بعد المراجعة لأدبيات العدوان التفاعلي/الاستباقي ( RPA) ولعدم توفر اداة ملائمة لأهداف وعينة البحث قام الباحثان بأعداد مقياس خاص بهما وفق الخطوات الاتية :

**1-** اعتماد انموذج دودج وزملائه (Dodge et al.,1994) وتعريفهم للعدوان التفاعلي /الاستباقي . كما مر بنا في صفحات البحث السابقة . وتمت صياغة الفقرات بأسلوب التقرير الذاتي بأسئلة مباشرة بحيث تكون واضحه ومفهومة ولا تجمع بين فكرتين ومختصرة وان تكون غير قابلة لأكثر من تفسير واحد .( ملحم ،200،ص 258-260).

**2-** تم صياغة (30) فقرة للمقياس وبواقع 15 فقرة للعدوان التفاعلي تمثلها الفقرات من 1 الى 15 ، و15 فقرة اخرى للعدوان الاستباقي وتمثلها الفقرات 16 الى 30 فقرة . ويتم الاجابة عليها وفق طريقة ليكرت بثلاثة بدائل هي ( غالباً ، احياناً ، ابداً ) .

**3-** إعداد تعليمات المقياس: إن تعليمات المقياس هي بمثابة دليل يخبر المبحوث بكيفية الإجابة على الفقرات ، لذلك أثناء إعداد تعليمات المقياس مع مراعاة وضوحها ، يخفي الباحث الغرض من المقياس حتى يتمكن المبحوثون من الإجابة فضلا عن تنبيه النزلاء المراهقين من كلا الجنسين لعدم وجود اجابه صحيحه او خاطئ كذلك الإشارة بانه لا حاجه لذكر الاسم والاجابة لن يطلع عليها احد فقط الباحث وهي لأغراض البحث العلمي بهدف توفير الطمأنينة على سريه الاجابة .

**4-** صلاحية المقياس :

عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الالقاب العلمية الرصينة في اختصاص علم النفس والعلوم التربوية والنفسية في بعض الجامعات العراقية حيث بلغ عدد المحكمين ( 16) محكم ومحكمة ، واعتمد الباحث نسبة اتفاق ( 80%) فاكثر في الحكم على صلاحية فقرات المقياس وبعد تحليل اراء المحكمين قبلت 24 فقرة ( 12 فقرة لكل من نوعي العدوان ) وحذفت ( 6) فقرات ، و نالت بدائل الاجابة موافقة جميع المحكمين.

**5- التطبيق الاستطلاعي :** لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى وضوح بدائله وتعليماته وكذلك حساب الزمن المستغرق في الاجابة ، طبق المقياس على عينة عشوائية مكونه من( 30 ) نزيل ونزيلة من المراهقين بواقع (20) ذكور (10) اناث من مدرسة تأهيل الاحداث الذكور والاناث ، وكانت النتائج جيدة وتبين أن التعليمات واضحه وطريقة الاجابة سهله وان فقرات المقياس تخلو من الغموض ، حيث بلغ المدى على الاجابة على المقياس بمدى زمني تراوح ما بين ( 5-9) دقائق.

**6- أجراء تحليل الفقرات :** يعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات ، وقد أستعمـــلها الباحث لهذا الغرض . إن الهدف من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة(Ebel 1972: p. 392) (عبد الرحمن ، 1983 :85) ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأن من خلاله نتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ،

إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد .( Ebel , 1972 : p. 399)

أ ـ المجموعتان الطرفيتان ( Contrasted Groups) : لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي، طبق المقياس على عينة التحليل البالغة (355) من نزلاء السجون من المراهقين تم سحبها بصورة عشوائية من سجون الاحداث ، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على مقياس العدوان التفاعلي والعدوان الاستباقي، ظهر ان اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على مقياس العدوان التفاعلي (36) و أقل درجة هي (12) في حين تراوحت درجات العدوان الاستباقي بين اعلى درجة (36) وبين أقل درجة (12)، بعدها تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة ، ثم تم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (96 استمارة) وكان حدود الدرجات فيها للعدوان التفاعلي بين (36- 27) ، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (96 استمارة أيضاً) وكان حدود الدرجات فيها من (21- 12) في حين كان حدود الدرجات لمقياس العدوان الاستباقي للمجموعة العليا بين (35- 23) وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا بين (15- 12) ، وهكذا فأن نسبة 27% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز ، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، ص74).

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا ، تم تطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز ، 1990، ص35) . وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية(1.96) عند مستوى دلالة (0.05). ويوضح جدول (1) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي بطريقة المجموعتين المتطرفتين ،'ويبدو من بيانات الجدول ان جميع الفقرات مميزة لان القيمة التائية المحسوبة لكل منها اعلى من القيمة الجدولية .

ب ـ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس( الاتساق الداخلي): تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال أرتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الأبقاء على الفقرات التي تكون معاملات أرتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة أحصائياً.(Anastasi , 1976 : p. 154) والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته .(Smith , 1966 :p.70) وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (355) استمارة وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغ (0.118) وفق مستوى دلالة (0.05) ,ودرجة حرية (354) ، وجدول(1) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي :

جدول (1)

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس العدوان التفاعلي/ الاستباقي

| نوع العدوان | تسلسل الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | معامل ارتباط الفقرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | بالدرجة الكلية |
| العدوان التفاعلي | 1 | 2.5938 | 0.53465 | 1.6458 | 0.66458 | 10.889 | 0.530 |
| | 2 | 2.6563 | 0.51968 | 1.6667 | 0.57430 | 12.518 | 0.499 |
| | 3 | 2.6771 | 0.49193 | 1.6771 | 0.67270 | 11.757 | 0.480 |
| | 4 | 2.4375 | 0.66193 | 1.6042 | 0.65661 | 8.757 | 0.388 |
| | 5 | 2.4583 | 0.63107 | 1.3750 | 0.58490 | 12.336 | 0.522 |
| | 6 | 2.5000 | 0.64889 | 1.2708 | 0.51256 | 14.564 | 0.559 |
| | 7 | 2.5208 | 0.64855 | 1.5521 | 0.64677 | 10.363 | 0.469 |
| | 8 | 2.2396 | 0.76426 | 1.2396 | 0.47561 | 10.885 | 0.445 |
| | 9 | 2.5417 | 0.59677 | 1.5208 | 0.56156 | 12.206 | 0.499 |
| | 10 | 2.5417 | 0.67927 | 1.3646 | 0.58255 | 12.888 | 0.485 |
| | 11 | 2.4792 | 0.71051 | 1.3438 | 0.53955 | 12.470 | 0.527 |
| | 12 | 2.5521 | 0.59595 | 1.3958 | 0.58901 | 13.521 | 0.534 |
| العدوان الاستباقي | 13 | 2.0938 | 0.78241 | 1.0729 | 0.26136 | 12.125 | 0.463 |
| | 14 | 2.1875 | 0.71543 | 1.0521 | 0.22336 | 14.843 | 0.600 |
| | 15 | 2.1458 | 0.72517 | 1.0208 | 0.14358 | 14.911 | 0.586 |
| | 16 | 2.3021 | 0.74155 | 1.1563 | 0.39278 | 13.379 | 0.514 |
| | 17 | 2.2292 | 0.70306 | 1.0208 | 0.14358 | 16.499 | 0.642 |
| | 18 | 2.2188 | 0.69892 | 1.0729 | 0.26136 | 15.046 | 0.675 |
| | 19 | 2.1563 | 0.78577 | 1.0104 | 0.10206 | 14.169 | 0.666 |
| | 20 | 2.0104 | 0.78800 | 1.1146 | 0.32019 | 10.319 | 0.506 |
| | 21 | 2.6563 | 0.49901 | 1.5104 | 0.59815 | 14.412 | 0.565 |
| | 22 | 2.0521 | 0.73082 | 1.0417 | 0.20088 | 13.062 | 0.553 |
| | 23 | 2.1458 | 0.80758 | 1.1250 | 0.33245 | 11.453 | 0.544 |
| | 24 | 2.2083 | 0.66359 | 1.1979 | 0.40052 | 12.773 | 0.533 |

ج: الصدق العاملي و التحليل التوكيدي : تعرض مفهوم الصدق الى تعديلات كثيرة تبعا لانتشار واتساع حركة الاختبارات اصبح هنالك انواع مختلفة من الصدق واحدثها التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في حساب الخصائص السايكومترية و في تقنين البيانات ، وان اسلوب التحليل العاملي ما هو الا اسلوب احصائي يستخدم في تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط ،لتلخص في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على اسس نوعية التصنيف وفقا للاطار النظري والمنطلق العلمي الذي يتبناه الباحث والذي بدا به بحثه (فرج، 2008، ص 17) ، لذا قام الباحث بأجراء التحليل التوكيدي للفقرات وعلاقتها بمجالات المقياس لبيان الصدق العاملي الذي يكشف عن مدى تشبع كل مجال بالفقرات التي تقيسه ، ويعد هذا الأجراء ضروري لأنه يدل على مدى تمثيل الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، والحصول على عوامل تتمتع بأعلى تشبع لفقرات المقياس، وباستقلالية جيدة (عباس، 2013: ص238).والشكل (1) يبين التحليل التوكيدي لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي .

كما قام الباحث باستخراج قيم التشبع على العوامل وقيم النسب الحرجة لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي لبيان دلالة كل فقرة وتشبعها بالمجال الموضوعة ضمنه والجدول رقم (2 ) يبن ذلك

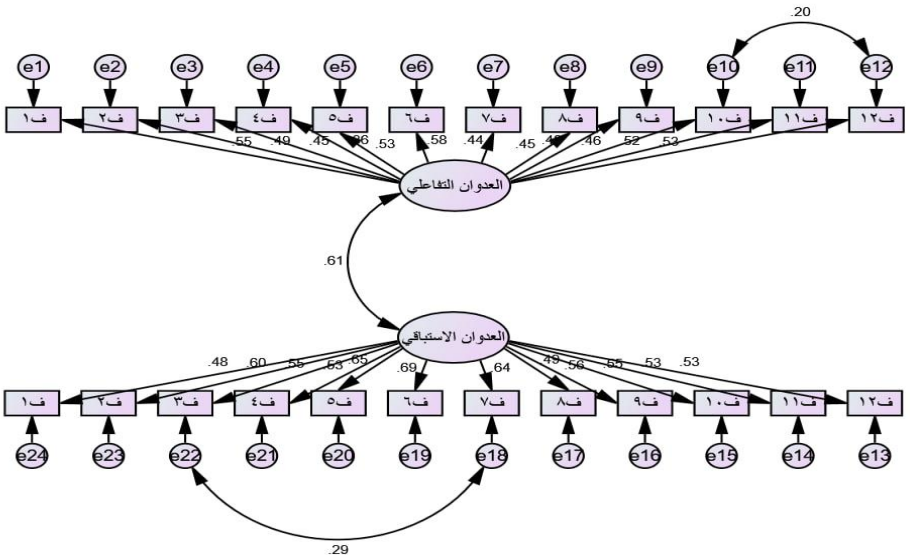


الشكل رقم (1)
التحليل التوكيدي لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي
الجدول (2)

قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي

| تسلسل الفقرة في المقياس | المجال | قيم التشبعات Estimate | قيم النسب الحرجة C.R. | الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|
| ف1 | العدوان التفاعلي | 0.554 | 7.142 | دالة |
| ف2 | العدوان التفاعلي | 0.491 | 6.526 | دالة |
| ف3 | العدوان التفاعلي | 0.448 | 6.660 | دالة |
| ف4 | العدوان التفاعلي | 0.358 | 5.566 | دالة |
| ف5 | العدوان التفاعلي | 0.530 | 7.537 | دالة |
| ف6 | العدوان | 0.578 | 7.998 | دالة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | التفاعلي | |
| دالة | 6.622 | 0.444 | العدوان التفاعلي | ف7 |
| دالة | 6.720 | 0.453 | العدوان التفاعلي | ف8 |
| دالة | 7.021 | 0.480 | العدوان التفاعلي | ف9 |
| دالة | 6.709 | 0.456 | العدوان التفاعلي | ف10 |
| دالة | 7.475 | 0.524 | العدوان التفاعلي | ف11 |
| دالة | 7.550 | 0.476 | العدوان التفاعلي | ف12 |
| دالة | 7.660 | 0.476 | العدوان الاستباقي | ف1 |
| دالة | 7.069 | 0.599 | العدوان الاستباقي | ف2 |
| دالة | 8.251 | 0.550 | العدوان الاستباقي | ف3 |
| دالة | 7.782 | 0.528 | العدوان الاستباقي | ف4 |
| دالة | 7.600 | 0.655 | العدوان الاستباقي | ف5 |
| دالة | 8.698 | 0.691 | العدوان الاستباقي | ف6 |
| دالة | 8.968 | 0.645 | العدوان الاستباقي | ف7 |
| دالة | 8.613 | 0.487 | العدوان الاستباقي | ف8 |
| دالة | 7.190 | 0.561 | العدوان الاستباقي | ف9 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ف10 | العدوان الاستباقي | 0.547 | 7.916 | دالة |
| ف11 | العدوان الاستباقي | 0.534 | 7.783 | دالة |
| ف12 | العدوان الاستباقي | 0.528 | 8.824 | دالة |

وتشير نتائج الجدول (2) ان تشبع جميع الفقرات على عواملها دال احصائيا وذلك لان قيم النسب الحرجة لجميع الاوزان الانحدارية المعيارية ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05)، والمقصود بالاوزان الانحدارية هو تقدير قيمة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي اليه ، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد عن القيمة الجدولية البالغة (1.96).(Byrne,2013) وفي ضوء التحليل العاملي التوكيدي يمكن الركون الى مؤشر صدق البناء التي تضمن بعدي العدوان التفاعلي/ الاستباقي وحسب تسلسل الفقرات المشار اليها في كل بعد ، وان عدد الفقرات التي تم التحقق من صدقها بصورة نهائية كانت (24) فقرة، ،فضلا عن ذلك حصل الباحث على عدد من مؤشرات جودة التطابق المهمة التي تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تبناه الباحث مع العينة المشمولة بالدراسة ، فهو يشير الى أي مدى استطاع الأنموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيرا (تيغزة ،2012، 229-239) ، والجدول (3) يوضح ذلك..

جدول ( 3)
مؤشرات جودة المطابقة لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي

| ت | المؤشرات | قيمة المؤشر | درجة القطع |
|---|---|---|---|
| 1 | اختبار النسبة الاحتمالية لمربع كاي CMIN | 1.829 | أقل من 5 |
| 2 | جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) | 0.048 | 0,09 فأقل. |
| 3 | مؤشر حسن المطابقة (GFI) | 0.901 | بين صفر – 1، وكلما اقترب من الواحد كان مثاليا |
| 4 | مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI) | 0.881 | يجب أن يساوي 0.80 فاكثر |
| 5 | مؤشر جذر متوسط مربعات البواقيRMR | 0.034 | يجب أن يكون اقل من 0.1 |
| 6 | مؤشر المطابقة الاقتصاديةPNFI | 0.720 | أكبر من 0.50 |
| 7 | مؤشر هولتر لحجم العينة الحرج عند 0.05 | 223 | 200 فأكبر |

ومن الجدول (3) يتبين ان بعض قيم مؤشرات جودة التطابق ضمن المدى المقبول والذي يمكننا من قبول النموذج.

**7.الخصائص القياسية ( السيكومترية ) لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي:** يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام ، 1986 : 209) ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه ( عبد الرحمن ، 1983 : 159 )

أ ـ الصدق . Validity : استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي :

1 ـ الصدق الظاهري Face Validity : تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس . وكما تم الاشارة له في صفحات سابقة .

2. صدق البناء : توفر هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال مؤشرات القوة التمييزية للفقرات وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كما مر بنا في الجدول (1)

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951, p. 282) .

ب ـ مؤشرات الثبات : يشير الثبات (Reliability) الى دقة المقياس ، و هو يعرف إحصائياً بنسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي ، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة ، 2005 ، ص429) ، وهو ايضا الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية (Baron, 1981, P. 418) .و أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكانية قياس الثبات بعدة طرائق ، إذ يرى (كرونباخ) أن اتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات منها : الاتساق الداخلي (Internal Consistency) والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه ، والاتساق الخارجي (External Consistancy) والذي يتحقق حينما يستمر المقياس في إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقه عبر مدة زمنية (Holt & Irving, 1971, P. 60) . وعليه قام الباحث باستخراج ثبات مقياس بتلك الطريقتين وكما يأتي :-

أولاً :- طريقة الاتساق الخارجي ( إعادة الاختبار Test- Retest) : تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد ، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن ، إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964, p. 58) . و قام الباحث بتطبيق مقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (40) نزيلا من المراهقين في مدرسة تأهيل الاحداث الذكور/الطوبجي ، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس اعيد تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، ظهر أن قيمة معـــامل الثبات للمقياس ومجالاته كما في الجدول (4) .

ثانياً :- الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ): يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، 1991 ، ص530) ، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، 1989 ، ص79) . ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ، ويبين الجدول (4) ثبات المقياس باسلوب الفا كرونباخ :

الجدول (4)
معاملات ثبات مقياس العدوان التفاعلي / الاستباقي باسلوبي اعادة الاختبار والفا كرونباخ

| المجال | معامل الثبات | |
|---|---|---|
| | بأسلوب اعادة الاختبار | بأسلوب الفا كرونباخ |
| العدوان التفاعلي | 0.715 | 0.738 |
| العدوان الاستباقي | 0.644 | 0.753 |

وقد عُدت هذه القيم مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي ، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (0.62 – 0.93) (Lazarous, 1963, P. 228) في حين يشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر ، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عيسوي ، 1985 ، ص58) .

**8. وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية :** تألف مقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي بصورته النهائية من (24) فقرة موزعة بالتساوي على بعدين هما العدوان التفاعلي والعدوان الاستباقي ، يستجيب في ضوئها المفحوص على ثلاثة بدائل هي (غالباً ، احياناً ، ابداً) تتدرج اوزانها من (3) الى (1) ، لذا فأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على أي بعد تكون (36) درجة وأدنى درجة (12) في حين تبلغ الدرجة المتوسطة له او المتوسط الفرضي (24).

**9. المؤشرات الإحصائية لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي :** إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي ، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وأنه كلما قلت درجة الانحراف المعياري وأقتربت من الصفر ، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي وأثناسيوس ، 1977 ، ص168).

وإذا كان الخطأ المعياري للتقدير (Standerd Error of Estimate) يُعبر عنه بالفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها ، فأنه يُعد من المؤشرات الإحصائية المهمة الذي يساعد في معرفة قوة التنبؤ ، فكلما كانت قيمة هذا الخطأ عالية فهذا يعني أن هناك فرقاً كبيراً بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة ، وكلما انخفضت هذه القيمة واقتربت من الصفر فهذا يعني أن الفرق بين تلك الدرجات منخفضة ، فحينما يكون مقدار الخطأ المعياري للتقدير (صفراً) فهذا يدل على تطابق الدرجات المتوقعة مع الدرجات الحقيقية (البياتي واثناسيوس، 1977، ص211) .

كذلك فأن الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية ، إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي ، 1988، ص81) ، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح ، إذ يستعمل عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما (عودة، 2002، ص247) .

وهكذا نجد أن معرفة درجة تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي أن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساساً لذلك ، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحى الطبيعي القياسي ، وبحساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي نجد أن قيمته تعادل (0.263) ، فإذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً وإذا قل عنها كان التوزيع مدبباً (العاني والغرابي ، 1982 ، ص66) .

والتوزيع الاعتدالي يكون متماثلاً حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال ، ويكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق مع بعضها البعض (فيركسون ، 1991 ، ص78) .

إن حساب المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد ، تطلب استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً(SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)
المؤشرات الإحصائية لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي

| ت | المؤشرات الإحصائية | العدوان | |
|---|---|---|---|
| | | التفاعلي | الاستباقي |
| 1 | الوسط الفرضي | 24 | 24 |
| 2 | الوسط الحسابي | 24.6169 | 19.2761 |
| 3 | الخطأ المعياري للوسط | 0.26730 | 0.28204 |
| 4 | الوسيط | 24.0000 | 18.0000 |
| 5 | المنوال | 24.00 | 14.00 |
| 6 | الانحراف المعياري | 4.81989 | 5.31413 |
| 7 | التباين | 23.23133 | 28.240 |
| 8 | الالتواء | 0.383 | 0.596 |
| 9 | التفرطح | -0.405- | -0.456- |
| 10 | المدى | 24.00 | 23.00 |
| 11 | أقل درجة | 12.00 | 12.00 |
| 12 | أعلى درجة | 36.00 | 35.00 |

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي ، نجد أنها تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس العدوان التفاعلي/الاستباقي وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس . والشكل (2) يوضح ذلك بيانياً :

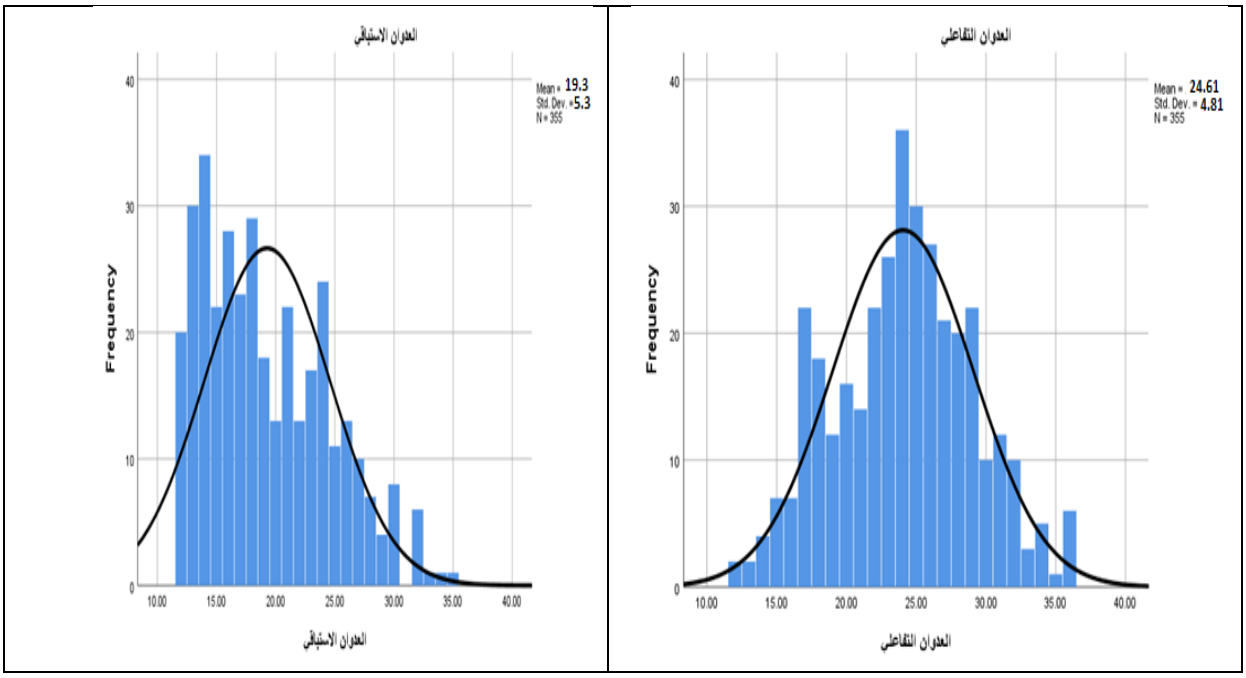


شكل (2) التوزيع التكراري لدرجات افراد العينة على مجالي مقياس العدوان التفاعلي /الاستباقي

**5 : الوسائل الاحصائية:** لغرض التحقق من أهداف البحث ، استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائيا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس العدوان التفاعلي / الاستباقي باسلوب المجموعتين الطرفيتين .
2. معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس العدوان التفاعلي / الاستباقي والدرجة الكلية للمقياس . ولاستخراج الثبات باسلوب اعادة الاختبار .
3. معامل الفا كرونباخ لاستخراج ثبات ( الاتساق الداخلي) .
4. التحليل العاملي التوكيدي لمقياس العدوان التفاعلي ، الاستباقي .

**نتائج البحث**

**الهدف الاول: تعرف العدوان التفاعلي / الاستباقي لدى نزلاء السجون من المراهقين.**

بهدف تعرف العدوان التفاعلي الاستباقي لدى نزلاء السجون من المراهقين، استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعدوان التفاعلي والعدوان الاستباقي، ومقارنة وسطيهما الحسابي بالمتوسط الفرضي لكل منهم ، والبالغ (24) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ومن ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة المستخرجة بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (354)، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)القيمة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لنوعي العدوان التفاعلي والاستباقي

| العدوان | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى دلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التفاعلي | 355 | 24.6169 | 4.81989 | 24 | 2.412 | 1.96 | 354 | دالة |
| الاستباقي | | 19.2761 | 5.31413 | 24 | 16.749- | 1.96 | 354 | دالة |

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن نزلاء السجون من المراهقين يتسمون بالعدوان التفاعلي في علاقاتهم مع الأخرين، في حين نجد أن الوسط الحسابي للعدوان الاستباقي كان أقل من المتوسط الفرضي، وبدلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ويمكن تفسير ذلك وفق نموذج دودج وزملائه (Dodge et al.,1994) ان احد المؤشرات الرئيسية على العدوان التفاعلي هم نزلاء في السجون بسبب مخالفتهم لقانون المجتمع والاعراف المجتمعية ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء رؤية دودج لمفهوم العدوان التفاعلي بأنه استجابة للغضب واستجابة دفاعية تجاه التهديد المدرك والاحباط ويكون الفرد من فئة المراهقين خصوصاً متصفاً بالاندفاعية والتسرع توجهه العاطفة لموقف معين والدافع الرئيسي هو ايذاء شخص اخر كرد على تهديد مفترض .(Pechorro,2017,p31) ، وهو ما لايتوفر في العدوان الاستباقي الذي ظهر بدرجة متدنية لدى افراد العينة .وتتفق النتيجة اعلاه مع نتيجة دراسة هينيين وزملائه ( Heynen et al.,2022, 1475- 1486) التي تناولت عينة من السجناء الاحداث لدراسة ( RPQ ) حيث اشارت نتائجها الى انهم يتسمون بالعدوان التفاعلي اكثر من الاستباقي وفي دراسة اخرى اجريت على الاحداث الجانحين مـــــــن قبل (Mj& Bennett,2022,p1004) اشارت النتائج الى مستويات اعلى من العدوان التفاعلي مقارنة بالعدوان الاستباقي لدى المراهقين الاحداث.

**الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في العدوان التفاعلي / الاستباقي لدى نزلاء السجون من المراهقين وفق متغيري الجنس ونوع الجريمة .**

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات نزلاء السجون من المراهقين على مقياس العدوان التفاعلي / الاستباقي وفق متغير الجنس(ذكور- إناث) ونوع الجريمة (جنحة- جناية) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) وفق مستوى دلالة (0.05) . وكالاتي:

**1- دلالة الفرق في العدوان التفاعلي وفق متغير الجنس ونوع الجريمة**: وكانت النتائج كما مبين في الجدول (5)

جدول (5) الفروق في الجنس ونوع الجريمة على مقياس العدوان التفاعلي-الاستباقي

| مصدر التباين | مجموعة المربعات S-S | درجة الحرية D-F | متوسط المربعات M-S | القيمة الفائية F | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة S-g |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **جنس** | **4.587** | **1** | **4.587** | **0.181** | **3.84** | **0.05** |
| **نوع الجريمة** | **.445** | **1** | **.445** | **0.018** | | |
| **جنس * نوع الجريمة** | **36.765** | **1** | **36.765** | **1.448** | | |
| **الخطأ** | **8910.297** | **351** | **25.385** | | | |
| **الكلي** | **214324.000** | **355** | | | | |
| الكلي المصحح | 8979.087 | 354 | | | | |

أ. **الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)** : يتضح من الجدول (5) أن الفرق بين الذكور والإناث في العدوان التفاعلي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.181) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (24.077) بانحراف معياري (5.008) الذي لا يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (23.863) بانحراف معياري (5.285). ويمكن تفسير تقارب مستويات او درجات العدوان التفاعلي لدى افراد الجنسين من عينة البحث وفق دودج الذي وضع نموذج (SIP) المذكور سابقاً حيث يرى بأنهم يتصفون بقلة الانتباه واتخاذ القرار عند حالة الغضب والاستفزاز وان كلا الجنسين متشابهين في صفات العاطفية والمعرفية المتصلة بالتفاعلي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ييوان شو و تشانغ Yiyuan & ) Yiyuan & Zengxiu,2007) في تقارب مستويات العدوان التفاعلي لدى الجنسين . (

(Zengxiu ,2007.p549) . وتختلف مع دراسة باول (Paul,2008) والتي كانت نتائجها عكس ما اشارت اليه النتيجة اعلاه.

**ب . الفرق وفق نوع الجريمة (جنح - جناية):** يتضح من الجدول (5) أن الفرق بين نزلاء السجون من المراهقين على وفق متغير نوع الجريمة لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.018) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)إذ نجد أن متوسط العدوان التفاعلي لدى ذوي الجنح يبلغ (23.835) بانحراف معياري قدره (4.675) لا يختلف كثير عن الوسط الحسابي له لدى ذوي الجنايات البالغ (24.423) بانحراف معياري قدره (5.605) ويمكن عزو تقارب درجات العدوان التفاعلي لدى المراهقين ذوي الجنح وذوي الجنايات كما يراها الباحثان وهو خلط جميع النزلاء في قاعة واحدة من مختلف القضايا المدانين بها من جرائم قتل وسرقه ومشاجرة والقتل الغير متعمد ما عدا قضايا الارهاب وفق المادة 4 /أ يكونون معزولون تماماً ، ويرى الباحثان ان سياسة السجن المتبعة احد الاسباب المؤدية لذلك او بسبب التقارب العمري بينهم ، تتفق هذه النتيجة مع دراسة ( Pechorro,Ray,Gonçalves,2017) التي تناولت عينة من الأحداث المسجونين من مختلف الاحكام المدانين بها ودراسة ( Rebecca ,Robertson, ODell,2021 ,Griffith) وكذلك ايضاً تناولت نفس العينة ومن مختلف الاعراق والثقافات لمختلف الاحكام من جناة وجانحين .

**ج . تفاعل الجنس ونوع الجريمة**: يتضح من الجدول (5) أن الفروق بين نزلاء السجون من المراهقين من الذكور والإناث من ذوي الجنح والجنايات لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.448) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، بما يشير الى ان العدوان التفاعلي لدى افراد العينة لا يتباين لدى المراهقين الجانحين اوفقا لتفاعل الجنس ونوع الجريمة لديهم .

**2- دلالة الفرق في العدوان الاستباقي وفق متغيري الجنس ونوع الجريمة** : وكانت النتائج كما في جدول (6) .

**جدول (6)**
**الفروق في الجنس ونوع الجريمة على مقياس العدوان الاستباقي**

| مصدر التباين | مجموعة المربعات S-S | درجة الحرية D-F | متوسط المربعات M-S | القيمة الفائية F | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة S-g |
|---|---|---|---|---|---|---|
| جنس | 348.778 | 1 | 348.778 | 12.874 | 3.84 | 0.05 |
| نوع الجريمة | .697 | 1 | .697 | 0.026 | | |
| جنس * نوع الجريمة | 53.255 | 1 | 53.255 | 1.966 | | |
| الخطأ | 9508.918 | 351 | 27.091 | | | |
| الكلي | 141903.000 | 355 | | | | |
| الكلي المصحح | 9996.946 | 354 | | | | |

**أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)** : يتضح من الجدول (6) أن الفرق بين الذكور والإناث في العدوان الاستباقي يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (12.874) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي

للذكور (18.881) بانحراف معياري (5.166) الذي يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (22.068) بانحراف معياري (5.563). ويمكن تفسير ارتفاع درجة الاناث في العدوان الاستباقي على الذكور وفق نموذج دودج وزملائه (Dodge et al.,1994 ) ومثل هذا النوع يكون اكثر ملائمة للإناث بسبب تطور الميول العدوانية لهن لكن في الجانب اللفظي فقط مثل ( التهكم والسخرية والالفاظ النابية ) اكثر منه جسدياً كما في الذكور مثل ( الاعتداء بالضرب والركل او استخدام ألات جارحة) و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دودج وكريك 1997 لمراهقين من كلا الجنسين حيث طبق نموذج الـ(SIP) واشارت النتائج بأن الاناث اكثر ارتباطاً بالعدوان الاستباقي( Dodge, CricK, 1997, P 74–101) ، وتتوافق النتيجة اعلاه مع نتيجة دراسة مونيكا وباول (Monica,Paul,2007 ) المذكورة سابقاً في تفوق الاناث على الذكور في العدوان الاستباقي .( Monica,et al.,2007,p978 ) .

**ب. الفرق وفق نوع الجريمة (جنح- جناية) :** يتضح من الجدول (6) أن الفرق بين نزلاء السجون من المراهقين على وفق متغير نوع الجريمة لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.026) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)إذ نجد أن متوسط العدوان الاستباقي لدى ذوي الجنح يبلغ (18.928) بانحراف معياري قدره (5.164) وهو لا يختلف كثير عن الوسط الحسابي له لدى ذوي الجنايات البالغ (19.876) بانحراف معياري قدره (5.532) و تتفق هذه النتيجة مع دراسة كلو سي (**Chloe C, et al, 2023** ) التي تناولت عينة من المحتجزين من النزلاء المراهقين الجانحين وذوي الجرائم الكبرى لإيجاد الاكثر استخداماً من نوعي العدوان (RPQ) وتتباين النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (Archer Ireland,2004 ).

**ج. تفاعل الجنس ونوع الجريمة:** يتضح من الجدول (6) أن الفروق في العدوان الاستباقي بين نزلاء السجون من المراهقين من الذكور والإناث من ذوي الجنح والجنايات لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.966) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، بما يدلل ان العدوان الاستباقي لدى افراد العينة لم يتأثر بتباين الجنس وتباين نوع الجريمة لديهم . وقد يعود السبب في ذلك الى جملة عوامل منها : قلة عينة الاناث مقارنة بالذكور ، وعوامل المراهقة والتغيرات الهرمونية ، اختلاف البيئات الثقافية والاجتماعية للنزلاء ، اختلفت هذه الدراسة مع كاثرين واخرين ( Cathren et al,2010) التي تناولت (86) سجيناً اناث (36) ذكور(50) بفئة عمرية (13-18) .

- **التوصيات:**

يوصي الباحثان وفق نتائج البحث دوائر الاصلاح الاجتماعي ومدارس تاهيل الاحداث الجانحين بما ياتي :

1- دعم البحث العلمي والباحثين في مجال جنوح الاحداث وتيسير متطلبات انجاز البحوث والدراسات الخاصة وتذليل المعوقات والبيروقراطية الادارية في هذا المجال .
2- تنشيط دور الباحث النفسي والاجتماعي في مؤسسات الاصلاح الاجتماعي ومدارس تأهيل الجانحين و بالتنسيق مع اقسام علم النفس وعلم الاجتماع في الجامعات العراقية .
3- اقامة دورات ادارة الغضب للجانحين المتصفين بالعدوان الانفعالي لتدريبهم على ضبط سلوكهم وادارة انفعالاتهم بشكل ايجابي .
4- العمل على تفعيل البرامج والانشطة وعلى مدار الاسبوع والشهر والسنة في المجالات الرياضية والفنية والادبية وبما يساعد في التوظيف الايجابي للقدرات والمهارات الخاصة بالموقوفين وجعلها عوامل بناء ونمو وليس تخريب وعدوان .

- **المقترحات:**

استكمالا لنتائج البحث، يقترح الباحث الدراسات الآتية:

1- قياس العدوان التفاعلي/الاستباقي لعينة من نزلاء دور الاصلاح من البالغين .

2- اجراء دراسات ارتباطية بين العدوان التفاعلي / الاستباقي و متغيرات اخرى مثل اساليب التنشئة الوالدية ، وكشف الذات والتشويهات المعرفية ، واساليب التفكير الاجرامي لدى الجانحين .

**المصادر العربية:**


- تيغزة، أحمد.(2012): التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، دار المسيرة،عمان.
- شعيب ، أ.د. علي محمود(2019): فعالية نموذج المعلومات الاجتماعية لتشخيص العدوانية لدى اطفال الاوتيزم وعلاقته بالتنظيم الانفعالي ومصادر القوة والضعف في سلوكياتهم ، العدد (123 ) أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر 2019 ، جامعة المنوفية /كلية التربية .
- عبد ، اسماعيل طه (2010): الاسباب النفسية والاجتماعية المؤدية الى جنوح الاحداث ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 21 العدد 3 .
- فؤاد، مروة محمد (2011):مهارات الممارسة المهنية لا خصائي خدمة الفرد في التعامل مع العميل المكره بمجال رعاية الاحداث، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،جامعة حلوان .
- يوسف، محمود رامز (2010): فاعلية العلاج الواقعي في خفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من المراهقين ، كلية التربية / قسم الصحة النفسية ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الصديقي ، سلوى عثمان وعبد الخالق ، جلال الدين و رمضان ، السيد ( 2002): انحراف الصغار و جرائم الكبار - الحدود والمعالجة ،الاسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث .
- بولبينة ، أ.جمال ( 2018): اساليب التربية الاسرية وجنوح الاحداث - دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز اعادة التربية وادماج الاحداث ،مجلة افاق للعلوم - العدد 10 ، جامعة جيجل .
- دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية (2014 ) : جنوح الاحداث في المجمع العماني .
- سيد ، عويس (1969):المعايير القانونية لجناح الأحداث ، المجلة الجنائية القومية ، العدد ٢-المجلد ١٣، القاهرة .
- العادلي ، راهبة( 1993):فاعلية الارشاد الجمعي في مفهوم الذات وتحمل المسؤلية الاجتماعية لدى الاحداث الجانحين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد ،كلية التربية ، بغداد.
- ملحم،سامي محمد (2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار المسيرة للطباعة والنشرعمان .
- البطش ، محمد وليد وأبو زينة ، فريد كامل (2007) ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.
- الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم وبكر،محمد الياس والكناني ،أبراهيم عبد الحسن (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- مايرز، آن (1990): علم النفس التجريبي، ترجمة خليل إبراهيم ألبياتي، جامعة بغداد، بغداد.
- عبد الرحمن ، سعد ( 1983 ) : القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ،الكويت
- علام ، صلاح الدين محمود ( 1986 ) تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي مطابع القبس التجارية ، الكويت.
- عودة ، احمد(2005):القياس والتقويم في العملية التدريسية،( ط3) ، اربد - دار الأمل للنشر.
- فيركسون،جورج.أي(1991):التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن،دار الحكمة، بغداد.
- ثورندايك، روبرت واليزيت هيجن (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، عمان- مركز الكتب الأردني.
- العيسوي ، عبد الرحمن (1985): دراسات في علم النفس الاجتماعي ، بيروت ، لبنان ، دار المعرفة الاجتماعية
- البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا، اثناسيوس (1977) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.


**المصادر الاجنبية:**

- Arsenio,W.F.,Gold,J.,& Adams ,E.(2004):Adolescents' emotion expectancies, Regarding aggressive and nonaggressive events: Connection with behavior problems.journal of Experimental Child Psychology: Special Emotional Cognition in children ,89,338-355.
- Catherine M. Smithmyer,Julie A. Hubband &Robert F. Simons (2010 ): Proactive and Reactive Aggression in Delinquent Adolescents: Relations to Aggression Outcome Expectancies , Journal of Clinical Child Psychology .

Nas , Bram Orobio De Castro & Willem Koops ( 2005 ) Social Information Processing in delinquent adolescents , Psychology, Crime & Law .

- Connor ,steingard , Anderson melloni jr (2003) gender differences in reactive and proactive aggression ,child Psychology and human development vol .33(4) 279.
- Cornell, D., Warren, J,. Hawk, G., Stafford, E,. ORAM, G,. & Pine, D.(1996): Psy-chopathy in instrumental and reactive violent offenders, journal of consulting and clinical Psychology, 64, 783-790.
- Crick, N. R,. & Dodgc, K. A. (1996): Social information-procossing mechanisms in reactive and proactive aggression. Child Devel-opment, 67, 993-1002.
- Crick, N. R., & Dodge, K. A. (1994): A review and reformulation of social information-processing mechanisms in children's social adjustment. Psychological Bulletin, 115(1), 74–101.
- Dodge,K.A(1987):A social information processing model of social competence in children.in M.Perimutter (Ed.), Minnesota Symposium on Child Psychology,vol.18,p77-125.
- Pechorro et al.,(2017):The Reactive–Proactive Aggression Questionnaire: Measurement Invariance and Reliability Among a School Sample of Portuguese Youths, Child Psychiatry & Human Development.
- De Castro, B. O., Merk, W., KOOPS, W., Verrman, J, W., & Bosch, J. D. (2005): Emotions in social information processing and their relations with reactive and proactive aggression in referred aggressive boys. Journal of Chinical child and Adolescent Psychology, 34, 105-116.
- Deindividuation effects ( SIDE).THE PULSE VOL 6 ISSM 1 .
- Dodge, K. A. & Crick, N. R., (1997): A review and reformulation of social-information-processing mechanisms in children's social adjustment. Psychological Bulletin, P 74–101.
- Doge, K. A., & coie, J. D. (1987): Social-information-processing factors in reactive and proactive aggression in children 's peer group. Journal of personality and Social Psychology, 53(3), 1146.
- Evelyn Heynen1 , Peer Van der Helm2,3, Geert Jan Stams3, and Jesse Roest2 (2022): Measuring Aggression in German Youth Prison-A Validation of the German Reactive-Proactive Aggression Questionnaire (RPQ) in a Sample of Incarcerated Juvenile Offenders , International Journal of Offender Therapy andComparative Criminology 2022, Vol. 66(13-14) 1475–1486.

- Hammad, Muhammad Ahmed and Awed, Huda Shaaban Muhammad(2016): Social Information Processing and Reactive and Proactive Aggression among Children with ADHD, International Journal of Psychological Studies; Vol. 8, No. 2; 2016.
- Hubbard, J a., Smithmyer, C. M., Ramsden, S, R., Parker, E. H., Flanagan, k Dearing, K. F., et al. (2002): Observational, physiological, and self-report measures of children's anger: Relations to reactive versus proactive aggression. Child development, 73, 1101-1118.
- Hubbard, J. a., Dodge, K. A., Cillessen A. H. N., Coie, J. d., & Schwartz, D. (2001): The dyadic, Nature of social information processing in boys' reactive and proactive aggression. Journal of personality and social Psychology, 80, 268-280.
- Hubbard , Megham,McAuliffe ,Morrow , Romano ,(2010): Reactive and Proactive Aggression in Childhood and Adolescence:Precursors,Outcomes ,Processes,Experiences,and Measurement ,journal of Personality 78:Februart.
- Jane L. Ireland, John Archer ,(2004) :Association between measures of aggression ( RP) and bullying among juvenile and young offenders,Aggressive behavior ,Volume30, Issue1.
- Little, T. D., Brauner, J., Jones, S, M., Nock , M, K., & Hawley, P, H. (2003):Rethinking aggression: Atypological examination of the functions of aggres-sion. Merrill-palmer quarterly, 49, 343-369.
- McAuliffe, M, D,. Hubbard, J, A., Rubin R. M., Morrow, M. T., & Dearing, K. F. (2007) . reactive and proactive aggression: stability of consturects and real-tions to correlates. Journal of genetic Psychology, 167, 356-382.
- Miller, J. D., & Lynam, D. R. (2006): Reactive and proactive aggression: Similarities and differences.journal Personality and Individual Differences Volume 41, Issue 8, December 2006, Pages 1469-1480
- Monica et ai( 2007): Exploring the Cognitive and Emotional Correlates to Proactive and Reactive Aggression in a Sample of Detained Girls, Springer Science + Business Media .
- Noel A. Card/ Todd D. Little(2006): Proactive and reactive aggression in childhood and adolescence A meta-analysis of differential relations with psychosoci adjustment, International Journal of Behavioral Development.
- Paula J. Fite,Rebecca L. Griffith,Skylar Robertson &Chloe Odell (2021): Proactive and reactive aggression and substance use among detained youth, Journal of Substance Use .
- Pedro Pechorro , James V. Ray, Rui Abrunhosa Gonçalves ( 2017) The Reactive–Proactive Aggression Questionnaire: Validation Among a Portuguese Sample of Incarcerated Juvenile Delinquents , Journal of Interpersonal Violence.
- Dodge, K. A. & Pettit, G. S., Harrist, A. W., Bates, J. E. (1991): Family interaction, social cognition and children's subsequentrelations with peers at kindergarten. Journal of Social andPersonal Relationships, 8,383–402.

- POULIN, F., & Boivin, M. (2000): reactive and proactive aggression: evidence of a two-factor model, journal psychological assessment,vol 12(2), 115-122.
- Raine, A., Dodge, K., Loeber, R., Gatzke-kopp, L., Lynam, D., Reynolds, C., et al. (2006): The reactive-proactive aggression questionnaire: Differential correlates of reactive and proactive aggression in adolescent boys. Aggressive Behavior, 32 159-171.
- Smithmyer, C M., Hubbard, J. A. & simons, R, F. (2000): Proactive and reactive aggression in delinquent adolescents: relations to aggression outcome expec-tancies. Journal of clinical child Psychology, 29, 86-93. .
- Vitaro, F., Brendgen, M., & Tremblay, R. E. (2002): Reactively and proactively aggressive children: Antecedent and subsequent characteristics. Journal of child Psychology and psvchiatry and Allied disciplines, 43,495-506
- Yaseen Mg/ Cathlyn Niranjana Bennett (2022): Proactive and Reactive Aggression among Juvenile Delinquents: A Pilot Study, The International Journal of Indian Psychology.
- Yiyuan Xu & Zengxiu Zhang (2007): Distinguishing Proactive and Reactive Aggression in Chinese Children, Journal of Abnormal Child Psychology ·
- Williamson,S.,Hare,R.,&Wong,S.(1987):Violence:criminal psychopathe and their victims.canadian journal of behavioural Science/revue canadianne des sciences du comportement ,19,454-462.
- Woodworth,M&Porter ,S(2002):In cold blood: Characteristics of criminal hom-micides as a function of psychopathy. Journal of abnormal Psychology,111,436-445.
- Brooke N. Seals, Lori A. Brotto , Alessandra Rellini (2012): Pilot Study of a Brief Cognitive Behavioral Versus Mindfulness-Based Intervention for Women With Sexual Distress and a History of Childhood Sexual Abuse, Journal of Sex & Marital Therapy ,Volume 38, p232.
- Eble, R (1972) : Essentials of Educational Measurement , New Jersey .
- Smith , N, (1966) : The Relation ship Between Item validity and testvalidity . Psychometricka , vol. 1 .
- Anstasi, A. (1976): Psychological testing Macmillan, New York.
- Lindquist,E.F.(1957):Statistical analysis in educational research,Boston,Miffin.No.3, p.p.69-76.
- Barron, F. X., & Harrington, D. M. (1981): Creativity, intelligence, and personality. Annual Review of Psychology, 32, 439-476.
- Holt, R, R., & Irving, J, L, (1971): Assessing Personality, New York: Harcourt Brace Jovanovich.
- Adams,g.s.(1964):Measurement and evaluation Education Psychology and Guidanse ,Hol-new york.
- Lazarus, Richard.s. (1963): Personality and adjustment, prentice, Hall, New Jersey.
- Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979): Introduction to measurement theory. Monterey, Calif.: Brooks/Cole Pub. Co.